ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

دور الأسرة في ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى الأبناء

بحث سوسيولوجي ميداني في مدينة عقرة

الأستاذ المساعد الدكتور عبدالرزاق محمود إبراهيم
جامعة دهوك كلية التربية في عقرة /العراق
dr_razzakk@hotmail.com
dr-razzakk@uod.ac

تاريخ الإيداع: 2019/08/21 م تاريخ التحكيم: 2019/08/30م تاريخ القبول: 2019/08/31م

الملخص:

يهدف البحث إلى (**معرفة وتحديد دور الأسرة في مجال ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى الأبناء**) وبهدف تسهيل مهمة الباحث فقد تم تفكيك هذا الهدف إلى أهداف فرعية تتمثل في معرفة: دور الأسرة في ترسيخ قيم التعايش السلمي مع الديانات الأخرى. دور الأسرة في ترسيخ قيم التعايش السلمي مع القوميات الأخرى. دور الأسرة في ترسيخ قيم التعايش السلمي مع المجتمعات والثقافات الأخرى. وتمحورت إشكالية البحث حول التساؤل الرئيس التالي: (**ما الدور الذي تقوم به الأسرة في ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى الأبناء؟**)

الكلمات المفتاحية: الدور– الأسرة – قيم – التعايش السلمي

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

The role of the family in consolidating the values of peaceful coexistence among children
Sociological field research in the city of Akre

Assistant Professor Dr. ABDULRAZAK MAHMOOD IBRAHEM
University of Duhok, College of Education, Akre, Iraq
dr_razzakk@hotmail.com
dr-razzakk@uod.ac

Abstract :

The research aims to know the role of the family in the field of consolidating the values of peaceful coexistence among children. And based on the questionnaire and observation for data collection.

The research focused on a number of concepts, such as: "Role - family - values - peaceful coexistence" and the research review of a number of previous studies.

The boundaries of the study were the temporal boundaries, on 1/6/2019 and ended on 1/7/2019, the spatial boundaries represented in the city of Aqra, and the social boundaries in the community of the city of Akre.

The study sample was chosen in a deliberate manner, and the number of respondents was 267 individuals. The researcher analyzed the field data on the statistical program (SPSS) and extracted all tables, ratios and statistical coefficients.

The field study was divided into a number of axes, the first of which focused on the characteristics of the study sample and the second axis analyzing the data of the field study, and the third axis has been devoted to the summary of results, recommendations and proposals, and the research included an index of sources.

Keywords: Role - family - values - peaceful coexistence

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

المقدمة

أسهمت التطورات في تكنولوجيا الاتصالات والمواصلات ثورة هائلة في العالم، وحولته إلى قرية صغيرة، فقد بات من الممكن التواصل مع أي فرد على وجه الأرض بالصوت والصورة، وأصبح بمقدور الأفراد في أية بقعة من بقاع الأرض أن يتناولوا فطورهم في دولة وغداءهم في دولة أخرى وعشاءهم في دولة ثالثة، وكل ذلك زاد من احتكاك الناس مع بعضهم البعض واختلاطهم بمجتمعات وأفراد من ديانات ومجتمعات وثقافات وقوميات متباينة عن تلك التي ولدوا وترعرعوا فيها، الأمر الذي بات يشكل تحديا كبيرا للمفاهيم والأفكار الضيقة والمحدودة للناس، فضلا عن أن ذلك أسهم في زيادة حاجة المجتمعات والأفراد لثقافة وقيم التعايش السلمي مع الآخر. وتعد الأسرة من بين أهم المؤسسات الاجتماعية التي يقع على عاتقها تلقين أفرادها وأبناءها بقيم التعايش السلمي، فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي تستقبل المواليد الجدد وبالتالي عليها واجب ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى أبناءها، الأمر الذي سيسهم في نشر ثقافة التعايش السلمي في المجتمعات كافة، فالأسرة ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يمكنها أن تغرس في الأبناء كل القيم الاجتماعية الإيجابية البناءة التي تخدم الأفراد بخاصة والمجتمع بعامة، ولذلك يقع على عاتق الأسرة اليوم وظيفة غرس وترسيخ قيم التعايش السلمي وقبول الآخر المختلف دينيا وقوميا ولغويا وثقافيا، فإن استطاعت الأسرة القيام بهذه الوظيفة على أكمل وجه فقد حققت أحد أهم الأدوار التي يجب ان تقوم بها في سبيل تماسك وتعاون المجتمع، وإن فشلت أو تلكأت الأسرة في تقديم هذه الوظيفة فإن ذلك سينعكس سلبا على بقية المؤسسات الاجتماعية الأمر الذي قد يهدد الأمن الاجتماعي والتماسك الاجتماعي للمجتمع برمته، وقد يكون ذلك نذيرا لنشوب حروب أهلية ومشاكل أمنية خطيرة في المجتمع، لذلك جاءت هذه الدراسة الميدانية في محاولة منها لتسليط الضوء على الدور الذي تقوم به الأسرة في مجال ترسيخ قيم وثقافة التعايش السلمي لدى الأبناء. لذلك نجد أن الدراسات والبحوث الميدانية منها والنظرية المهتمة بهذا الموضوع باتت تحضى بأهمية كبيرة في كافة الدول والمجتمعات العالمية، لما لها من أهمية في الكشف عن أهم المعوقات أو المعززات التي قد تسهم في نشر ثقافة التعايش السلمي بين الأفراد داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات بعامة، إذ أن تحديد معوقات نشر تلك الثقافة سيسهم في معالجة تلك المعوقات والحد من تأثيرها السلبي، كما أن تحديد الفرص والمعززات سيسهم في تحفيز تلك الفرص وتقوية وجودها وتأثيرها الإيجابي.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المحور الأول :- الإطار المنهجي والنظري

1) أهمية وأهداف البحث:

يمكن القول أن لهذا البحث الميداني أهمية كبيرة في مجالين، الأول هو **الأهمية العلمية**: التي يمكن تلخيصها بأنها يمكن أن تمثل إضافة للتراث النظري والعلمي في مجال علم الاجتماع لدراسة ظاهرة التعايش السلمي، كما نأمل أن يكون هذا البحث بمثابة إضافة للمكتبة العربية في مجال دراسات ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر، كما سيسعى البحث إلى توفير إجابات علمية وواقعية للتساؤلات التي طرحت حول دور الأسرة في ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى الأبناء. أما **الأهمية العملية** لهذا البحث فتتمثل في: إمكانية ان يكون عونا لأصحاب القرار في مجال نشر ثقافة التعايش السلمي في المجتمعات كافة باعتبار هذا البحث دراسة ميدانية واقعية يمكن الاستناد عليها في التفكير بقرارات وأنشطة تسهم في تعزيز الأمن الاجتماعي، كما نأمل أن يكون هذا البحث بمثابة تشخيص واقعي لما قد تعاني منه الأسرة أو تسهم فيه في مجال ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى الأبناء، ولذلك يعد هذا البحث بمثابة دليل عمل لأولياء الأمور من الآباء والأمهات من أجل تقديم ما يقع على عاتقهم من دور في صنع الأمن والاستقرار الاجتماعي في مجتمعاتهم. أما **أهداف البحث** فيمكن القول أن البحث ركز على تحقيق هدف رئيس يتمثل في(**معرفة وتحديد دور الأسرة في مجال ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى الأبناء**) وبهدف تسهيل مهمة الباحث فقد تم تفكيك هذا الهدف إلى أهداف فرعية تتمثل في: دور الأسرة في ترسيخ قيم التعايش السلمي مع الديانات الأخرى. دور الأسرة في ترسيخ قيم التعايش السلمي مع القوميات الأخرى. دور الأسرة في ترسيخ قيم التعايش السلمي مع المجتمعات والثقافات الأخرى.

2) **إشكالية البحث:** تمحورت إشكالية البحث حول التساؤل الرئيس التالي:-(**ما الدور الذي تقوم به الأسرة في ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى الأبناء؟**)وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية يمكن تحديدها بما يأتي:-

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1- ما الدور الذي تقوم به الأسرة في مجال ترسيخ قيم التعايش السلمي مع الديانات الأخرى لدى الأبناء؟

2- ما الدور الذي تقوم به الأسرة في مجال ترسيخ قيم التعايش السلمي مع القوميات الأخرى لدى الأبناء؟

3- ما الدور الذي تقوم به الأسرة في مجال ترسيخ قيم التعايش السلمي مع المجتمعات والثقافات الأخرى لدى الأبناء؟

3) منهج البحث وأدوات جمع البيانات:

اعتمد البحث على أكثر من منهج منها **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يركز على جمع ووصف وتحليل البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة من خلال الدراسة الميدانية، فضلا عن **المنهج المقارن** من خلال مقارنة أجوبة أفراد العينة بفئاتها المتعددة من حيث الجنس والعمر والمستوى التعليمي والمهنة ومكان السكن ...إلخ، فضلا عن إجراء المقارنات بين هذا البحث من ناحية وبين البحوث والدراسات السابقة وتحديد التشابهات والاختلافات بينها. **أما أدوات جمع البيانات** فقد اعتمد البحث على **الاستبيان كأداة** رئيسة لجمع البيانات من عينة البحث الميداني، والذي تضمن محورا حول خصائص العينة، ومحاورا أخرى حول دور الاسرة في ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى الأبناء مع القوميات والديانات والثقافات الأخرى. فضلا عن استخدام **الملاحظة كأداة ثانية** مكملة ومساعدة لما يتم جمعه عن طريق الاستبيان.

4) عينة البحث (طريقة الاختيار والحجم):

بسبب عدم توفر إطار العينة والذي من خلاله يمكن اختيار العينة بشكل عشوائي فقد تم اختيارها بطريقة قصدية، وبلغ عدد أفراد العينة 267 مفردة، وقام الباحث بترميز وتفريغ وتحليل البيانات الميدانية على البرنامج الاحصائي(SPSS) والذي من خلاله تم استخراج الأشكال البيانية وجداول التكرارات والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

5) حدود البحث:

1- **الحدود المكانية:** تمثلت الحدود المكانية في مدينة عقرة بحدودها الإدارية، ولا يشمل البحث الريف التابع لمدينة عقرة.

2- **الحدود الزمنية:** شرع الباحث بتوزيع الاستبيان بتاريخ 1/ 5 / 2019م، وتم الانتهاء من جمع الاستبيان بعد الإجابة عليه من قبل المبحوثين بتاريخ 1/ 6 / 2019م.

3- **الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية للبحث في الأسر كافة التي تسكن في مدينة عقرة.

المحور الثاني :- تحديد المفاهيم والدراسات السابقة

1-) تحديد المفاهيم:

لقد اهتم البحث بعدد من **المفاهيم**، مثل:" **الدور- الأسرة- قيم – التعايش السلمي**" وبسبب تقييد الباحث بعدد محدد من الصفحات، سنقوم بتعريف موجز لكل مفهوم وكما يأتي:

أ- **الدور** : يعرف مصطلح الدور بأنه" مجموعة من الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة التربوية تجاه موقف ما وفي إطار نسق اجتماعي محدد"(عطا، 1408هـ، ص 36).

ويقصد هنا بمفهوم الدور هو" المهام أو الوظيفة التي ينبغي القيام بها من قبل الأسرة تجاه ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى الأبناء"

ب- **الأسرة:**تعني كلمة الأسرة في اللغة أنها الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته (الخشاب، 1985، ص 54) ، كما تستخدم هذه الكلمة للإشارة إلى الجماعات التي ترتبط بأمر مشترك، وجمع الكلمة أسر. وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر(القصير، 1995، ص 76).

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

وقد عرفت الأسرة بأنها "عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا برابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا(عبدالباقي، 1980، ص 6).كما تعرف على أنها "كل مجتمع قائم بالفعل يشمل على بناءات أسرية على أية صورة من الصور. فهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، كما أنها الجماعة الأولية التي ينتمي إليها الطفل دون اختيار، والجسر الذي يوصله إلى المجتمع(جلبي، 1983، ص 250). اما التعريف الذي سيعتمد في هذه الدراسة فهو أن الأسرة عبارة عن" مجموعة من الأفراد يرتبطون بشكل من أشكال العلاقة كالزواج والتبني، ويسري بينهم تعاون اقتصادي واجتماعي ونفسي، ليتمكنوا من بناء اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي".

ت- **قيم:** تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في علم الاجتماعي، وقد اهتم هذا التخصص بمفهوم القيم لأهميته وتداخله في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وبالرغم من أهمية القيم ولكن لم يستطع العلماء والمختصون من تحديد تعريف جامع مانع له، حيث لا يزال مفهوما يكتنفه الغموض.

وهناك من يعرف القيم بأنها" أفكار معيارية توجه السلوك وتزوده بمعايير خارجية داخلية نحو ما يكافح الناس من أجله، وتزود السلوك بالأساس الأخلاقي"(عبدالفتاح، 2000، ص 227).في حين يعرفها البعض بأنها" عبارة عن مجموعة الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بمعارفه وخبراته وبين الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله الخبرات والمعارف "(رشوان، 2007،ص 159).

وسيتم النظر لمفهوم القيم في هذه الدراسة على أنها" مجموعة التفضيلات والأحكام المعيارية التي يتبناها الأفراد والمجتمع بعامة والتي تحدد ما له اعتبار مادي أو معنوي".

ث- **التعايش:** وردت كلمة التعايش في المعجم الوسيط: تعايشوا عاشوا على الألفة والمودة، وعايشه عاش معه، والعيش معناه الحياة وما تكون به من المطعم والمشرب والدخل(أنيس، 2004، ص639-640). ويركز مفهوم التعايش على خلق "مجتمعات متكاملة يعيش

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

فيها الناس من مختلف الأعراق والأجناس و الأديان منسجمين مع بعضهم البعض، ولا يتطلب أدنى فكرة للتعايش سوى أن يعيش أعضاء هذه الجماعات معا دون أن يقتل أحدهم الآخر"(نسايز، 2006، ص 29).ويمتد مفهوم التعايش ليشمل جوانب متعددة منها ما هو سياسي واقتصادي وديني أو حضاري وثقافي، والأخير هو ما يهمنا هنا في هذه الدراسة، ويشمل معنى التعايش الديني، أو التعايش الحضاري(التويجري، 1998، ص 77) على مستوى الأفراد داخل المجتمع الواحد وبين الشعوب والمجتمعات الإنسانية.

2-) الدراسات السابقة:

بات من الضروري في أغلب الدراسات الإنسانية التطرق إلى ما تم تقديمه من دراسات سابقة عن الموضوع المدروس، ويهدف هذا الاستعراض إلى تحديد التشابهات والاختلافات بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وإجراء المقارنات بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة، فضلا عن تحديد ما تتميز به الدراسة الحالية من جدة وأصالة عن الدراسات السابقة، ولذلك سنقوم بعرض لبعض الدراسات السابقة حول الأسرة والتعايش السلمي وكما يأتي:

1- **دراسة محمد ضياء الدين خليل إبراهيم "موقف الشريعة الإسلامية من التنوع الثقافي والتعايش السلمي(دراسة تطبيقية)"(إبراهيم، 2015، ص ص، 21-38)**: اهتمت هذه الدراسة بتوضيح موقف الإسلام من التعايش السلمي في حد ذاته بوصفه قيمة راقية من القيم الإنسانية وموقفه من التعايش مع الآخرين في مجتمع واحد، باعتبار أنه قضية بالغة الأهمية تستحق النظر والدراسة، والتوصل إلى موقف واضح يعبر عن مفهومه الصحيح ويبين أسسه وضوابطه وأهدافه ويتلاءم في جوهره مع رسالة الإسلام، ويكون للفكر الإسلامي موقف محدد إزاءها ويستند إلى كتاب الله تعالى وسنة الرسول الكريم محمد(ص)، يجلي الحقائق ويفند المغالطات ويبطلها ويوضح أسسها وضوابطها الشرعية وصور تطبيقاتها في التاريخ الإسلامي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ان التعايش في الإسلام له خصوصيته التي يختلف بها عن الأديان الأخرى وذلك لارتباطه بالوازع الديني واقتصاره على الأمور المعيشية وعدم إلغاء الفروقات والاختلافات، وان الإسلام لم يمنع مخالطة ومعاشرة المخالفين

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

لهم في العقيدة والمذهب، وأن مفهوم التعايش بين المذاهب المتعددة ينطلق من رؤية الإسلام لوحدة أصل البشر واختلاف عقائدهم وضرورة تعارفهم والتسامح مع المخالفين والتدافع الإنساني والتنافس في عمل الخيرات وإقامة العدل في الأرض، وأن الإسلام عندما يدعو إلى التعاون في كل ما هو مشترك إنساني نافع إنما يكون لتحقيق هدف رئيس وهو تحقيق الحياة الأفضل للمجتمع بكل مذاهبه المتعددة وتوفير الأمن والاستقرار وصرف الفساد عن الأرض، كما خرجت الدراسة بعدد من التوصيات التي يمكن أن تكون بمثابة خطوات جادة في سبيل نشر ثقافة التعايش والتعاون بين أبناء المجتمع الإسلامي بمذاهبهم المتعددة وغيرهم من الديانات الأخرى.

2- **دراسة إيناس محمد عليان عليمات: "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تفعيل التنوع الثقافي"(عليمات، 2015، ص ص 191-195)**: هدفت الدراسة إلى تحديد دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ودور العبادة والنوادي ووسائل الإعلام وأماكن العمل والمجتمع بصفة عامة في تفعيل وتعزيز التنوع الثقافي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها أن هناك علاقة كبيرة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأنماط التنشئة وبين حدوث المشاكل وأن هناك علاقة كبيرة لمؤسسات التنشئة مثل الأسرة والمدرسة ودور العبادة وجماعة الرفقة والعمل والاعلام، وتقدمت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها إجراء المزيد من الدراسات لتفسير مشكلة عدم تقبل التنوع الثقافي والتركيز على أهمية الوعي في مكافحة العنف المجتمعي والتي يقع عبء ذلك على مؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلال تشكيل وعي يحارب العنف وثقافة التطرف وضرورة تظافر الجهود كافة لحل المشكلات التي تعاني منها المجتمعات العربية كالديون والبطالة وارتفاع الأسعار والمشكلات الصحية والتي تمثل أسباب تدفع الكثير من الشباب إلى عدم تقبل التنوع الاجتماعي ثم التطرف.

3- **دراسة مزنة بنت بريك بن مبارك المحلبدي "التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمدرسة، السعودية"(المحلبدي، 1420هـ، ص د هـ)**: سعت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم التعايش السلمي والمفاهيم المتعلقة به في الكتاب الكريم

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

والسنة المطهرة، وبيان أسس التعايش السلمي وضوابطه في الإسلام، وتقديم تطبيقات تربوية للأسرة والمدرسة لتفعيل التعايش السلمي، استخدمت الدراسة المهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت إلى عدد من النتائج منها أن الإسلام لم يمنع المسلمين من مخالطة ومعاشرة المخالفين لهم في العقيدة والمذهب، وأن التعايش في الإسلام له أسسه وضوابطه المميزة له والتي تعكس خصوصيته وتجعله مختلفا عن غيره، وأن الترابط الأسري مطلب اجتماعي له دور في تهيئة الأبناء للتعايش مع أتباع المذاهب المتعددة خارج محيط الأسرة، كما على المدرسة إعدادهم لمواجهة الحياة والعيش بانسجام داخل المجتمع الواحد، كما قدمت الدراسة عددا من التوصيات والمقترحات الكفيلة بنشر وترسيخ قيم وثقافة التعايش السلمي داخل المجتمع المسلم وبين المجتمع المسلم والمجتمعات الأخرى.

4- **دراسة عزي الحسين، "الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة،"(الحسين 2014، ص ك ل)**: اهتمت هذه الدراسة بتحقيق جملة من الأهداف تمثلت في التعرف على دور الأسرة في التنشئة والرعاية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ومن بينها قيم التعاون والعفو والأمانة وإدراك مجموعة من الطرائق التربوية العملية في تنشئة الأطفال عموما، وتنمية القيم الاجتماعية لديهم خصوصا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واختارت عينة من التلاميذ تكونت من(273) تلميذ، طبقت عليهم استبيان أعد لجمع البيانات منهم، لغرض اختبار عدد من الفرضيات والخروج بأحكام على تلك الفرضيات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في أن للأسرة دور في رعاية وتنشئة الطفل وتنمية القيم الاجتماعية(مثل قيمة التعاون والعفو والأمانة) لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة، وقدمت الدراسة عدد من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تسهم في تعزيز دور الأسرة في التنشئة والرعاية وتفعيل أساليبها لتنمية القيم الاجتماعية لتحصين النشء من المخاطر التي قد تهددهم.

5- **دراسة فاطمة إسماعيل محمود "دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات"(محمود 2012، ص ص 568-586)**: ركزت هذه الدراسة على هدف التعرف على دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الأبناء في ظل الظروف الراهنة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تصميم مقياس وطبق على عينة مكونة من (100) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج كان من أهمها أن هناك بعض القيم الإيجابية التي تسعى الأسرة العراقية إلى غرسها في نفوس الأبناء مثل بث روح التسامح والابتعاد عن المواقف المتطرفة وتنمية الشعور بالوحدة الوطنية بين مختلف الطوائف، وتنمية مهارات الاتصال بين أفراد الأسرة الواحدة وعدم السماح باستخدام الالفاظ التي توحي بالتمييز العرقي والطائفي، واعتماد مبادئ الدين الإسلامي الحنيف في التعامل مع الآخرين، وقدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها تقليل العنف بين الأطفال واجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.

6- **دراسة عبدالله نايف قرموط، "دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية في محافظة غزة وسبل تطوره" (قرموط 2010، ص هـ و)**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية ومدى ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في تعزيز المعايير الاجتماعية لدى الأبناء من وجهة نظر طلبة الثانوية والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة الثانوية لدور الأسرة الفلسطينية، ووضع تصور مقترح لتطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية لدى أبنائها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة، بلغت العينة 614 طالبا وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من عدد من المدارس الثانوية، استخدم الاستبيان في جمع بيانات الدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ان الأسرة الفلسطينية تقوم بدورها بتعزيز العمل بالمعايير الاجتماعية لدى أبنائها بنسبة مرتفعة، وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات طلبة الثانوية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها تعزى لمتغير الجنس أو المستوى التعليمي للوالدين أو لمتغير المديرية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة الثانوية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية، وقدمت الدراسة عدد من التوصيات والمقترحات في سبيل تطوير دور الأسرة الفلسطينية لتعميق اتجاه العمل بالمعايير الاجتماعية الإسلامية.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

7- **دراسة حليلو نبيل، "دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة"(نبيل 2013، ص 229-239):**
اهتمت الدراسة بعرض دور الأسرة في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى الفرد خاصة في مراحله المبكرة من حياته، مثل قيمة المساواة، المسؤولية، المشاركة، الحرية وغيرها من القيم الأخرى التي تشكل ركائز المواطنة وعناصرها الأساسية، اعتمدت الدراسة على الطريقة المكتبية في تناول الموضوع ولم تستخدم الطريقة الميدانية في جمع المعلومات من مجتمع البحث، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها أن الأسرة المنسجمة المتفاعلة بين أفرادها والأسر الواعية لدورها ووظيفتها يمكن أن تسهم في تعزيز قيم المواطنة وترسيخا لدى الأبناء، أما الأسر التي ينتابها التفكك والتصدع ويسودها الاغتراب بين أفرادها ولا تعي بمدى مسؤوليتها ودورها في هذا المجال لا يمكن أن تنتج لنا مفهوما يرتبط ويمت بالصلة للمواطنة.

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد عرض ما توفر من دراسات سابقة حول الموضوع المدروس نستطيع القول أن بعض تلك الدراسات تميز بكونها دراسات نظرية في حين بعضها الآخر دراسات ميدانية واستخدمت أدوات لجمع البيانات من العينة المدروسة مثل الاستبيان والقياس، كما استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج التحليلي في سبيل توفير الإجابة الكافية عن التساؤلات التي طرحتها في البداية، ومن الملاحظ أن كل الدراسات السابقة كانت تهتم بجزء من الموضوع ولم نجد دراسة واحدة اهتمت بالربط بين الأسرة من ناحية وبين قيم التعايش السلمي من ناحية أخرى، فبعض تلك الدراسات اهتم بالأسرة ودورها في قيم المواطنة او التسامح أو المعايير الاجتماعية أو القيم الاجتماعية بعامة أو القيم الإيجابية بخاصة، أو التنوع الثقافي، كما أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعامة مثل الأسرة والمدرسة والإعلام في تنمية القيم الاجتماعية البناءة، فضلا عن دور كل ذلك في تحقيق الأمن والسلم الاجتماعي واستمرارية واستقرار المجتمع والنجاح في تأدية المؤسسات الاجتماعية لوظائفها والأدوار المناطة بها بنجاح، ولم نتوصل إلى دراسة واحدة اهتمت بنفس عنوان الدراسة الحالية المتمثل في" دور الأسرة في ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى الأبناء" وهذا ما يعطي قوة ومبررا للقيام بهذه الدراسة وبدراسات مماثلة أخرى في

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

زمان ومكان آخر في المجتمعات العربية والمجتمعات المجاورة لها، في سبيل تفعيل دور الأسرة في نشر ثقافة التعايش السلمي بينها، لما للتعايش السلمي من أهمية ودور إيجابي في تلك المجتمعات.

المحور الثالث :– خصائص العينة

1- **العمر**: يوضح الجدول رقم(1) الفئات العمرية التي تتوزع عليها أعمار أفراد العينة، حيث أن حوالي(18 %) من أفراد العينة يقعون في الفئة العمرية (18-27) سنة، بينما كان حوالي(26 %) من العينة في الفئة العمرية(28-37) سنة من أفراد العينة، أما الفئة العمرية(38-47) سنة فقد كانت نسبة أفراد العينة فيها حوالي(28 %) وهي النسبة الأعلى بين بقية الفئات العمرية، وبلغت نسبة الفئة العمرية(48-57) سنة حوالي(16 %)، في حين بلغت نسبة الفئة العمرية(58-67) سنة حوالي(8%)من أفراد العينة، أما الفئة العمرية الأخيرة(68 سنة فأكثر) فقد بلغت حوالي(4 %) من العينة. ومن كل ما تقدم نستطيع القول أن غالبية أفراد العينة هم من الأعمار الشابة، والذين يقعون في الفئات العمرية ما بين(18) سنة و(47 سنة) الأمر الذي يعني أن غالبيتهم من الذين يملكون الوعي بأهمية التعايش السلمي ودوره في تماسك المجتمع واستمراريته مما يسهم بشكل أو بآخر بتوفير المناخ المناسب لتنمية وتطوير المجتمع وحسن أداء المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لمهامها بالشكل السليم.

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

ت	الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
.1	27-18	48	% 18
.2	37-28	69	% 26

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

.3	47-38	76	28	%
.4	57-48	42	16	%
.5	67-58	21	8	%
.6	68 سنة فأكثر	11	4	%
المجموع		267	100	%

2- **الحي السكني**: يبين الجدول رقم (2) الحي الذي يسكن فيه أفراد العينة، فقد كان (20.6 %) من أفراد العينة يسكنون في حي (حجي غني)، وبلغت نسبة أفراد العينة من الذين يسكنون في (مجمع آزادي) حوالي (17.6 %)، وبلغ أفراد العينة ممن يسكنون في حي (سوسنا) حوالي (16.5 %)، في حين بلغت نسبة أفراد العينة ممن يسكنون في حي(11 أيلول) حوالي (15.7 %)، وبلغت نسبة سكان المدينة القديمة (11.2 %) من أفراد العينة، اما أفراد العينة من سكان منطقة (باشقال آغا) فقد بلغت نسبتهم حوالي(10.5 %)، وبلغت نسبة أفراد العينة ممن يسكنون في حي (جيوستي) حوالي(7.9 %). وقد تم مراعاة التمثيل النسبي للعينة لجميع الأحياء السكنية في مدينة عقرة، ولذلك جاء توزيع أفراد العينة حسب الأحياء السكنية كما في الجدول رقم(2).

جدول رقم (2)يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحي السكني

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ت	الحي السكني	التكرار	النسبة المئوية %
.1	حجي غني	55	% 20.6
.2	مجمع آزادي	47	% 17.6
.3	سوسنا	44	% 16.5
.4	11 أيلول	42	% 15.7
.5	المدينة القديمة	30	% 11.2
.6	باشقال آغا	28	% 10.5
.7	جيوستي	21	% 7.9
المجموع		267	% 100

3- المستوى الدراسي:

يعد

المستوى الدراسي الذي حصل أو يحصل عليه أفراد المجتمع بعامة وأفراد العينة بخاصة بمثابة عنصر أساسي ومكون مهم للغاية في تكوين الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي لأفراد المجتمع في مجال التعايش السلمي، ولذلك اهتم البحث بمعرفة المستوى الدراسي لأفراد العينة. يوضح الجدول رقم(3) أن نسبة الأميين في العينة بلغت(9.7 %)، وبلغت نسبة من يجيدون القراءة والكتابة أو حصلوا على الشهادة الابتدائية (29.2 %)، وبلغت نسبة من حصلوا على شهادة الثانوية أو المعهد حوالي(33.3 %) من أفراد العينة، أما من حصل على شهادة الجامعة فقد بلغت نسبتهم حوالي(22.5 %) من العينة، في حين بلغت نسبة من

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

حصلوا على شهادة عليا (5.3 %).وتشير بيانات المستوى الدراسي أن غالبية أفراد العينة قد حصلوا على مستوى جيد من الدراسة والتعليم وأن هذا المستوى الدراسي يؤهلهم لامتلاك الوعي المناسب لإدراك أهمية التعايش السلمي في المجتمع وتأثيره على الاستقرار والأمن الاجتماعي.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

ت	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
.1	أمي	26	% 9.7
.2	يقرأ ويكتب+ ابتدائي	78	% 29.2
.3	ثانوي أو معهد	89	% 33.3
.4	جامعي	60	% 22.5
.5	شهادة عليا	14	% 5.3
المجموع		267	% 100

4- المهنة:

تعتمد المهنة أو العمل الذي يقوم به أفراد المجتمع عامة والعينة خاصة على العديد من المعايير ومن بين تلك المعايير المستوى الدراسي الذي حصل عليه أفراد المجتمع، كما أن مهنة الأفراد تؤثر بشكل أو بآخر في مدى امتلاكهم للوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي. ومن خلال الجدول رقم(4) يتبين أن من يعمل موظف في القطاع الخاص بلغت نسبتهم(20.2 %) من أفراد العينة، وبلغت نسبة من يعملون بصفة معلم(19.8 %) من العينة، أما العاملون كموظف حكومي فقد بلغت نسبتهم(19.1 %)، وبلغت نسبة من يعملون

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

لحسابهم بمهن مثل النجارة والحدادة والحلاقة وغيرها(17.3 %) من العينة، وبلغت نسبة ربات البيوت(7.5 %) من العينة، أما العاطلون عن العمل لأسباب متعددة فقد بلغت نسبتهم (5.2 %) من العينة، في حين كانت نسبة من يعملون في مهن مهندس ومحامي وطبيب(4.6 %) و(4.1 %) و(2.2 %) على التوالي.

جدول رقم (4)يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة

	المهنة	التكرار	النسبة المئوية %
1.	موظف قطاع خاص	54	% 20.2
2.	معلم	53	% 19.8
3.	موظف حكومي	51	% 19.1
4.	يعمل لحسابه	46	% 17.3
5.	ربة بيت	20	% 7.5
6.	لا يعمل	14	% 5.2
7.	مهندس	12	% 4.6
8.	محامي	11	% 4.1
9.	طبيب	6	% 2.2
	الإجمالي	267	% 100

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

5- الدخل الشهري:

يعد الدخل الشهري من المقومات الأساسية لحياة الأسرة في كل المجتمعات الإنسانية، وبالنظر لعدم دقة المبحوثين في التصريح برقم محدد للدخل الشهري لأسباب تتعلق بالخوف من الحسد أو أن هناك من يعتبر الدخل الشهري مسألة شخصية ولا ينبغي لأحد أن يسأل عنها، وقد تبين ذلك للباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها قبل تطبيق الاستبيان بشكله النهائي فقد لجأ الباحث إلى الابتعاد عن السؤال حول الدخل من خلال الأرقام واستبدال الأجوبة بتقديرات لا تشير إلى أرقام محددة.ومن خلا الجدول رقم(5) يتضح أن من يحصلون على دخل شهري منخفض بلغت نسبتهم(25.1 %) من أفراد العينة/ في حين بلغت نسبة من يحصلون على دخل متوسط(62.5 %) من أفراد العينة، وبلغت نسبة من يحصلون على دخل مرتفع(12.4 %) من أفراد العينة، وبالتي يمكن القول أن غالبية أفراد العينة يحصلون على دخل متوسط وأن ربع العينة يحصلون على دخل منخفض في حين أن من يحصلون على دخل مرتفع كانت نسبتهم هي الأقل في العينة.

جدول رقم (5)يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري

مستوى الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية %
منخفض	67	% 25.1
متوسط	167	% 62.5
مرتفع	33	% 12.4

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المجموع	267	% 100

6- الحالة الزواجية:

تلعب الحالة الزواجية لأفراد دورا في تأثيرهم وتأثرهم ببعضهم البعض بخاصة في تأثيرهم بأفراد أسرهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يقومون بها تجاه أبنائهم من كلا الجنسين، وبما أن بحثنا اهتم بدور الأسرة في ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى الأبناء فقد كان من الأولى أن تكون عينة الدراسة محددة بأرباب الأسر ومن سبق لهم الزواج، لكي نعرف بدقة مدى ممارستهم لقيم التعايش السلمي داخل الأسرة ليكونوا عبارة عن قدوة لأبنائهم في السلوك.ومن خلا الجدول رقم(6) يتبين أن غالبية أفراد العينة من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم(76 %) من العينة، في حين بلغت نسبة المطلقين (17.6 %)، اما الأرامل فقد بلغت نسبتهم(6.4 %) من العينة، ومما سبق يمكن القول أن كل من أجاب على الاستبيان يمتلك أسرة بغض النظر عن عدد أفرادها، وانه يقوم بدور معين من أدوار عملية التنشئة الاجتماعية بالتعاون من الزوج للمتزوجين أو بشكل منفرد من بالنسبة للمطلقين والأرامل.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزواجية

الحالة الزواجية	التكرار	النسبة المئوية %
متزوج	203	% 76
مطلق	47	% 17.6
أرمل	17	% 6.4
المجموع	267	% 100

7- مستوى التعايش السلمي في الإقليم:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

بهدف معرفة رأي أفراد العينة عن مستوى التعايش السلمي في مجتمع مدينة عقرة فقد وضعنا في الاستبيان سؤالا حول هذا الموضوع، ومن خلال الجدول رقم(7) يتضح أن غالبية أفراد العينة(78.7 %) يرون أن مستوى التعايش السلمي في المدينة إما ممتازا بنسبة(14.6 %) من أفراد العينة أو لابأس به وبنسبة(64.1 %)، ولكن كانت إجابة حوالي(21.3 %) من أفراد العينة بأن مستوى التعايش السلمي في المدينة ليس جيد. ومن خلال الإجابة السابقة نستطيع القول أن هناك رضا كبيرا حول مستوى التعايش السلمي في المدينة، وإن كان الأقلية من أفراد العينة يرون بأن مستوى التعايش السلمي في المدينة لا يرقى إلى مستوى الطموح، وقد يكون سبب هذا الرأي يعود إلى أن أفراد العينة يطمحون في أن يكون مستوى التعايش السلمي أكبر بكثير مما هو عليه الحال الآن، مما يشير إلى وجود وعي كبير داخل أفراد العينة بأهمية نشر قيم التعايش السلمي في مجتمع المدينة، ومدى تأثير تلك القيم في استقرار السلم والأمن الاجتماعي داخل المدينة.

جدول رقم (7)يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في مستوى التعايش السلمي في الإقليم

مستوى التعايش	التكرار	النسبة المئوية %
ممتاز	39	% 14.6
لا بأس به	171	% 64.1
ليس جيدا	57	% 21.3
المجموع	267	% 100

8- من الذي لا يمكنك التعايش معه:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

بهدف معرفة الفئات التي قد لا يتمكن المبحوث من التعايش معه، فقد وضع الباحث هذا السؤال في الاستبيان، وكانت إجابة المبحوثين كما موضحة في الجدول رقم(8) حيث أشار غالبية أفراد العينة وبنسبة(87.6 %) من أفراد العينة أنهم يتعايشون مع الجميع بغض النظر عن الدين أو القومية أو المجتمع والثقافة، وهذا مؤشر واضح على مدى انتشار قيم وثقافة التعايش السلمي بين أفراد العينة وبين من يختلفون عنهم، ومع ذلك يبقى هناك نسبة من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم لا يستطيعون التعايش مع من يختلف عنهم في الدين وبنسبة(4.9 %) من أفراد العينة، وبلغت نسبة من لا يستطيعون التعايش مع من يختلف عنهم في القومية (4.1 %) من أفراد العينة، وبلغت نسبة من لا يستطيعون التعايش مع من يختلفون عنك في المجتمع والثقافة (3.4 %) من أفراد العينة.ومن البيانات السابقة نستطيع القول أن ثقافة التعايش السلمي منتشرة بين أفراد العينة بشكل كبير، ولكن يوجد هناك نسبة قليلة جدا من عدم القدرة على التعايش السلمي مع من يختلف عنهم في الدين وبنسبة أقل مع من يختلف عنهم في القومية ونسبة اقل مع من يختلف عنهم في المجتمع والثقافة.

جدول رقم (8)يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في من لا يستطيعون التعايش معهم

من لا يمكنك التعايش معه	التكرار	النسبة المئوية %
اتعايش مع الجميع	234	% 87.6
المختلف عنك في الدين	13	% 4.9
المختلف عنك في القومية	11	% 4.1
المختلف عنك في المجتمع والثقافة	9	% 3.4
المجموع	267	% 100

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

9- هل سبق لك وأن قمت بزيارة إلى دولة أخرى:

يعد السفر وزيارة دول ومجتمعات متنوعة ومختلفة عن الفرد بمثابة دروس بليغة في التعايش السلمي، وربما يكون الفرد الذي سبق له زيارة لدول ومجتمعات أخرى أكثر قدرة على التعايش السلمي ويتبنى قيم التعايش ويكون عنصرا فاعلا في نشر ثقافة التعايش بين أبنائه بخاصة وأبناء المجتمع بعامة، ولذلك وضع الباحث سؤالا ينص على (هل سبق لك وأن قمت بزيارة إلى دولة أخرى؟).ومن الجدول رقم(9) يتضح أن غالبية أفراد العينة وبنسبة(53.9 %) بأنهم لم يتمكنوا سابقا من زيارة لدولة أخرى، وبلغت نسبة من استطاع سابقا أن يزور دولة أخرى(46.1 %) من أفراد العينة، ومن البيانات السابقة يمكننا القول أن متغير السفر لدول أخرى ربما يكون قد أثر في بعض أفراد العينة في حين نجد أن غالبية أفراد العينة لم يكن لمتغير السفر تأثيرا على أفراد العينة.

جدول رقم (9)يوضح توزيع أفراد العينة حسب زيارتهم لدول أخرى

زيارة دول أخرى	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	123	% 46.1
لا	144	% 53.9
المجموع	267	% 100

10- هل انت أو أحد أفراد أسرتك متزوج/ة من ديانة أخرى:

بهدف معرفة مدى انتشار ثقافة التعايش السلمي بين أفراد العينة من خلال انتشار ظاهرة أو حالات الزواج من ديانات أخرى، وعند السؤال عن زواج المبحوث أو أحد أفراد أسرته من امرأة تنتمي لديانات أخرى، وقد كان إجابات المبحوثين بـ(نعم) وبنسبة(1.9 %) من أفراد العينة، وبلغت نسبة من أجابوا بـ(لا) غالبية أفراد العينة بنسبة تزيد عن(98 %) من أفراد العينة، وربما يؤشر ذلك إلى عدد من الملاحظات، فالكثير من

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أفراد المجتمع الإسلامي في مدينة عقرة لا يحبذون الزواج من امرأة من ديانات أخرى، لتجنب الكثير من المشكلات التي قد تحدث داخل أسرهم أو مع الأسر الأخرى من ديانات مختلفة عنهم، اما موضوع زواج النساء المسلمات من رجال ينتمون لديانات أخرى فهي محرمة دينيا ولا يجوز في الاسلام. ولذلك نجد أن متغير الزواج من ديانات أخرى يكاد يكون محدود جدا في مجتمع المدينة لأسباب دينية أو اجتماعية وثقافية.

جدول رقم (10)يوضح توزيع أفراد العينة حسب الزواج من ديانة أخرى

الزواج من ديانة أخرى	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	5	% 1.9
لا	262	% 98.1
المجموع	267	% 100

11- هل انت أو أحد أفراد أسرتك متزوج/ة من قومية أخرى:

ينظر إلى التعايش من جوانب متعددة، ومن هذه الجوانب التعايش السلمي بين القوميات المتعددة، ولغرض معرفة مستوى ومدى التعايش السلمي بين القوميات المتنوعة التي تعيش في مدينة عقرة فقد وضع الباحث سؤال مفاده(هل أن أو أحد أفراد أسرتك متزوج/ة من قومية أخرى؟) وقد كانت إجابات المبحوثين كما موضحة في الجدول رقم(11)، حيث تبين أن غالبية أفراد العينة وبنسبة(87.3 %) أجابوا بـ(لا) عن هذا السؤال، بينما أجاب (12.7 %) من أفراد العينة بـ(نعم)، وهذه النتيجة تشير إلى أن الزواج المفضل لدى أفراد العينة هو من داخل القومية التي ينتمون إليها، ومع ذلك فقد ذكر بعض أفراد العينة وبنسبة محدودة أنهم أو أحد أفراد أسرهم متزوج/ة من قومية أخرى، ومع ذلك فنتيجة البيانات الميدانية تشير إلى ارتفاع نسبة من يتزوجون من قومية أخرة مقارنة بمن يتزوجون من دين آخر، وقد يكون تجنب الزواج من قوميات منشأه هو تجنب الاختلافات اللغوية أو الثقافية أو الاجتماعية الموجودة بين القوميات المختلفة ما قد ينعكس

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

بشكل أو بآخر بصيغة مشاكل تحدث في مجال تنشئة الأبناء، أو اختلاف العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية بين تلك القوميات.

جدول رقم(11)يوضح توزيع أفراد العينة حسب الزواج من قومية أخرى

الزواج من قومية أخرى	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	34	% 12.7
لا	233	% 87.3
المجموع	267	% 100

المحور الرابع :- تحليل البيانات الميدانية

أولاً: التعايش السلمي بين الأديان المتنوعة في الاقليم :-

اهتمت الدراسة بالإجابة على عدد من التساؤلات الفرعية كان من بينها " ما الدور الذي تقوم به الأسرة في مجال ترسيخ قيم التعايش السلمي مع الديانات الأخرى لدى الأبناء؟" وبهدف جمع المعلومات الكافية وتوفير إجابة على هذا التساؤل فقد وضعت عدد من الأسئلة في الاستبيان كان على أفراد العينة الإجابة عنها، ومن خلال الجدول رقم(12) تتضح مواقف العينة حول هذا الجانب من جوانب الظاهرة المدروسة.فقد أشار المبحوثين على العبارة(أشجع أبنائي على مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم" بأنهم اما يتفقون معها تمام بنسبة(31 %) من أفراد العينة، أو أنهم يتفقون معها إلى حد ما بنسبة(24 %) من أفراد العينة، ولكن بالوقت نفسه فقد رفض هذه العبارة حوالي(45 %) من أفراد العينة، وهذا يعني أن أكثر من نصف العينة يتفقون تماما أو إلى حد ما مع العبارة، مما يشير إلى وجود نسبة مرتفعة من المبحوثين يشجعون أبناءهم على مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

اما العبارة التالية(أقدم التهاني لأبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم) فقد اتفق معها(71 %) من أفراد العينة، واتفق معها إلى حد ما (4 %) من العينة، في حين رفضها حوالي ربع العينة، وذلك يشير إلى أن هناك علاقات اجتماعية بين أفراد العينة وبين أبناء الديانات الأخرى في مجتمع المدينة، وأنهم يتبادلون معهم التهاني والتبريكات في المناسبات والأعياد التي يمر بها أبناء تلك الديانات. وأشار غالبية أفراد العينة بنسبة(87 %) بأنهم لا يتفقون مع العبارة القائلة(أتبادل الزيارات الأسرية مع أسر الديانات الأخرى)، في حين أشار الأقلية بأنهم يتفقون تماما أو إلى حد ما مع تلك العبارة وبنسبة(13 %) من العينة، وقد يعود ذلك الموقف إلى اختلاف وتباين العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية الخاصة بالزيارات بين الأسر في كل ديانة عن الديانات الأخرى، مما قد يتسبب في تدني مستوى وعدد الزيارات الأسرية التي يقوم بها أفراد العينة مع أسر ينتمون لديانات أخرى. أما العبارة الأخرى التي تنص على" أشجع أبنائي على الاختلاط واللعب مع أبناء الديانات الأخرى" فقد أجاب غالبية أفراد العينة بنسبة(55 %) بأنهم يتفقون مع هذه العبارة تماما، و بنسبة(9 %) من أفراد العينة بأنهم يتفقون إلى حد ما مع العبارة، وبالوقت نفسه فقد أجاب حوالي(36 %) بأنهم لا يتفقون مع هذه العبارة. وحول العبارة القائلة(لا أمانع إذا طلب ابني الزواج بامرأة من ديانة أخرى) فقد اتفق معها حوالي(8 %) واتفق معها إلى حد ما حوالي(3 %) من العينة وهم أقلية أفراد العينة، ورفض العبارة حوالي(89 %) من أفراد العينة، وقد يعود هذا الرفض وبنسبة كبيرة للعبارة إلى أن أفراد العينة والمجتمع عامة لا يحبذون الزواج المختلط بخاصة مع ديانات مختلفة عنهم في أغلب الأمور مثل عملية التنشئة الاجتماعية واختلاف العادات والتقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية، الأمر الذي قد يترتب عليه مشكلات اجتماعية مستقبلا، فضلا عن أغلب الديانات لا تحبذ الزواج من ديانات أخرى، وبالتالي قد يترتب على مثل تلك الزيجات مشكلات اجتماعية بين الأسر التي تعتنق ديانات مختلفة. وفيما يخص العبارة التالية" أتبادل الهدايا مع أصدقائي من الديانات الأخرى" فقد اتفق معها حوالي(58%) من أفراد العينة، واتفق معها إلى حد ما حوالي(9%) من العينة، وهذا يشير إلى أن هناك تفاعل اجتماعي كبير وقوي بين أفراد العينة وأبناء الديانات الأخرى في المجتمع، ولكن بالوقت نفسه فقد رفض العبارة حوالي ثلث العينة(33%) حيث أنهم لا يتبادلون الهدايا مع أصدقاء ينتمون لديانات أخرى، وهذه البيانات تشير إلى وجود علاقات اجتماعية جيدة مع أبناء الديانات الأخرى من خلال تبادل الهدايا معهم في مناسباتهم

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

الشخصية أو المناسبات العامة. ويرى أفراد العينة وبنسبة(82%) بأنهم يتفقون تماما مع العبارة التي تقول بأنهم "ليس لديهم مشكلة في العمل مع أشخاص ينتمون لديانات أخرى، وان حوالي(6%) يتفقون إلى حد ما مع العبارة، وأن ما يقرب من(12%) من العينة لا يتفقون مع العبارة، وهذه النتيجة تشير إلى أن هناك قبول كبير من أفراد العينة للعمل مع أشخاص ينتمون لديانات أخرى وهذه النتيجة تؤكد أن هناك تعايشا في مجال العمل بين الديانات المتعددة الموجودة في المدينة. واتفق بشكل تام أو إلى حد ما غالبية أفراد العينة بنسبة(97%) مع العبارة التي تقول بأن المبحوث" لا يعترض على دراسة أبنائهم مع أبناء الديانات الأخرى"، ولم يعترض على العبارة سوى نسبة قليلة جدا لا تزيد عن(3%) من العينة، وهذا ما نلاحظه في مدارس المدينة التي يدرس فيها كافة أبناء الديانات أو القوميات والطوائف المتنوعة، وليس هناك مدارس خاصة لديانة معينة. وكان رأي أفراد العينة حول العبارة" أحيانا أقوم بزيارة إلى دور عبادة الديانات الأخرى" فقد اتفق مع العبارة حوالي(19%) من أفراد العينة، وأتفق مع العبارة إلى حد ما حوالي(23%) ولكن بالوقت نفسه فقد أشار حوالي(58%) بأنهم لا يتفقون مع العبارة، وقد يعود ذلك إلى أن بعض الديانات لا تسمح بدخول أبناء الديانات الأخرى إلى دور العبادة الخاصة بها، او أن أفرد العينة لا يحبذون التعرض إلى الاحراج في حالة زيارة دور العبادة لديانات أخرى ولذلك فهم يتجنبون زيارتها.

جدول رقم(12) يبين رأي المبحوث حول التعايش السلمي بين الأديان في الإقليم

العبارة		أتفق معها		إلى حد ما		لا أتفق معها	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
	أشجع أبنائي على مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم	82	31	65	24	120	45
	اقدم التهاني لأبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم	189	71	11	4	67	25

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

	أتبادل الزيارات الأسرية مع أسر الديانات الأخرى	15	6	18	7	234	87
	أشجع أبنائي على الاختلاط واللعب مع أبناء الديانات الأخرى	147	55	24	9	96	36
	لا أمانع إذا طلب ابني الزواج بامرأة من ديانة الأخرى	21	8	8	3	238	89
	اتبادل الهدايا مع أصدقائي من الديانات الأخرى	156	58	23	9	88	33
	ليس لدي مشكلة في العمل مع أشخاص من ديانات أخرى	219	82	16	6	32	12
	لا اعترض على دراسة أبنائي مع أبناء الديانات الأخرى	250	94	7	3	10	3
	أحيانا أقوم بزيارة إلى دور عبادة الديانات الأخرى	51	19	62	23	154	58
	لا أمانع إذا دعيت على وجبة غذاء في بيوت من الديانات الأخرى	187	70	46	17	34	13

وأخيرا فقد أجاب حوالي(70%) من العينة بأنهم يتفقون مع العبارة" لا امانع إذا دعيت على وجبة غذاء في بيوت من الديانات الأخرى"، وأجاب حوالي(17%) من العينة بأنهم يتفقون إلى حد ما مع تلك العبارة، في حين أشار حوالي(13%) من العينة بأنهم لا يتفقون مع العبارة، وهذه النتيجة تشير إلى ان هناك قبولا

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وتعايشا في مجال إقامة وجبات غذائية يدعى إليها الأصدقاء حتى وإن كانوا من ديانات أخرى، فالمسلمون يحل لهم الأكل مما يطبخه أصحاب الديانات السماوية مثل اليهود والمسيح، ولكن لا يحل لهم الأكل مما يطبخه المشركون والوثنيون وهذه الديانات غير موجودة تقريبا في المدينة خاصة والاقليم عامة. ومن خلال البيانات السابقة والتي تبين بأن الأسرة ومن خلال الفعل الاجتماعي وليس التنشئة بالوعظ والأقوال فقط، إنما من خلال التنشئة بالقدوة الحسنة والعمل الواقعي والحقيقي الذي يقوم به أولياء الأمور من كلا الجنسين فإنهم يرسمون طريق ومستقبل أبنائهم في علاقاتهم وتعايشهم السلمي مع أبناء الديانات المتنوعة المنتشرة في الإقليم عامة وفي المدينة خاصة، وأنهم من خلال أفعالهم التي يقومون بها أمام أبنائهم أو من خلال السماح لأبنائهم أو تشجيع الأبناء على قيام علاقات اللعب والاختلاط والدراسة وتبادل الهدايا والزيارات مع أبناء الديانات الأخرى فإنهم يعلمون أبناءهم كيف يتعاملون بالمواقف الحياتية التي يمرون بها وفي علاقاتهم مع أبناء الديانات الأخرى. وبناءً على ما تقدم يمكن القول أن بينات الدراسة الميدانية قد أجابت على التساؤل الأول الذي ينص على:

(ما الدور الذي تقوم به الأسرة في مجال ترسيخ قيم التعايش السلمي مع الديانات الأخرى لدى الأبناء؟)

ثانياً:- التعايش السلمي بين القوميات المتنوعة في الاقليم :-

لا يعد التعايش السلمي مقصورا على التعايش بين الأديان المتنوعة في أي مجتمع، إنما يمتد ليشمل التعايش السلمي بين القوميات المتنوعة أيضا في المجتمع، ومن هنا أراد الباحث معرفة مدى ومستوى التعايش السلمي بين القوميات المتنوعة التي تعيش في مدينة عقرة مثل الكرد والعرب والتركمان والآشوريين وغيرهم، ولذلك خصصت عشر عبارات عن التعايش السلمي بين القوميات المتعددة في المدينة عامة والعينة خاصة، وقد كانت ردود الفعل على العبارة الأولى القائلة" **أشجع أبنائي على مشاركة أبناء القوميات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم**" فقد اتفق مع العبارة حوالي(79%) من أفراد العينة واتفق إلى حد ما مع العبارة حوالي(7%)، في حين لم يتفق مع العبارة حوالي(14%) من العينة، وهذه النتائج تشير إلى وجود تعايش سلمي ممتاز بين القوميات المتنوعة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

اما العبارة التي تنص على" **اقدم التهاني لأبناء القوميات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم**" فقد اتفق معها حوالي(87%) من العينة، واتفق معها إلى حد ما(5%) من العينة، ولكن حوالي(8%) لم يتفقوا مع العبارة، وهذه النتيجة تكاد تتفق مع نتيجة العبارة التي سبقتها، وهي أيضا تشير إلى وجود تعايش سلمي بين القوميات بشكل ممتاز. وحول العبارة التي تنص على " **أتبادل الزيارات الأسرية مع أسر من القوميات الأخرى**" فقد اتفق معها حوالي ثلاثة أرباع العينة(74%) واتفق معها إلى حد ما حوالي(11%) ولم يتفق معها حوالي(15%)، وهذه النتيجة تعزز النتائج السابقة في وجود تعايش سلمي ممتاز بين القوميات التي تعيش في المدينة، وما يعزز تلك النتائج هو النتائج التي وردت على العبارة التالية التي تقول" **أشجع أبنائي على الاختلاط واللعب مع أبناء القوميات الأخرى**" والتي اتفق معها حوالي(90%) من العينة، واتفق معها إلى حد ما حوالي(6%) ولم يتفق معها حوالي(4%)، أما العبارة التالية التي تنص على أن" **لا أمانع إذا طلب ابني الزواج من امرأة من قومية أخرى**" فقد اتفق معها تمام حوالي(62%) من العينة، واتفق معها إلى حد ما حوالي(20%) من العينة ولكن لم يتفق معها حوالي(18%) من العينة، وهذه النتيجة وأن لم ترق إلى نتائج العبارات السابقة ولكن مع ذلك هي تشير إلى وجود تعايش سلمي بين القوميات بشكل ممتاز، كما أن ذلك يشير بشكل أو بآخر إلى أن الأسرة تهتم بنقل قيم التعايش السلمي بين القوميات بين أبنائها من خلال تشجيعهم وسلوكهم أمام أبنائهم وبالتالي تنقل قيم التعايش السلمي للأبناء، وهذه النتيجة تؤكد ملاحظات الباحث حول انتشار ظاهرة الزواج بين الكرد من ناحية وبين أبناء وبنات القوميات الأخرى حيث أن هناك قبول كبير بين السكان بالزواج المختلط بين القوميات وبشكل أكبر مما هو حاصل بين الأديان المتنوعة. أما العبارة التالية التي تنص على" **اتبادل الهدايا مع أصدقائي من القوميات الأخرى**" فقد اتفق معها حوالي(90%) من العينة، واتفق معها إلى حد ما(6%) من العينة، ولكن لم يتفق معها حوالي(4%) من العينة، وهذه النتيجة تشير إلى أن أولياء الأمور في الأسر المدروسة يقدمون دروسا في غاية الأهمية لتعليم أبنائهم قيم التعايش السلمي، من خلال سلوكهم الإيجابي مع أبناء القوميات الأخرى. اما العبارة التالية القائلة" **ليس لدي مشكلة في العمل مع أشخاص من قوميات أخرى**" فقد حصلت على اتفاق كامل أفراد العينة إما بشكل تام أو إلى حد ما، ولم يعترض على هذه العبارة أي من أفراد العينة. وكذلك الحال بالنسبة للعبارة التالي التي تنص على أن " **لا اعترض على دراسة أبنائي مع أبناء القوميات**

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الأخرى" والتي حصلت على اتفاق كل أفراد العينة بشكل تام أو إلى حد ما، ولم يعترض على العبارة أي من أفراد العينة. وقد اتفق ثلاثة أرباع العينة بنسبة(75%) مع العبارة التي تنص على" **اشجع أبنائي على تعلم لغات القوميات الأخرى**"، كما اتفق إلى حد ما مع العبارة حوالي(12%) من العينة، في حين لم يتفق مع العبارة حوالي(13%) من العينة، وقد اتفق حوالي (84%) من العينة مع العبارة التي تقول "**لا اعترض إذا رغب أبنائي ارتداء أزياء قوميات الأخرى**" كما اتفق معها إلى حد ما حوالي(5%) من العينة، ولكن لم يتفق مع العبارة حوالي(11%) من العينة.

جدول رقم(13) يبين رأي المبحوث حول التعايش السلمي بين القوميات المتنوعة في الاقليم

	العبارة	أتفق معها		إلى حد ما		لا أتفق معها	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
	أشجع أبنائي على مشاركة أبناء القوميات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم	211	79	19	7	37	14
	اقدم التهاني لأبناء القوميات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم	233	87	12	5	22	8
	أتبادل الزيارات الأسرية مع أسر من القوميات الأخرى	197	74	29	11	41	15
	أشجع أبنائي على الاختلاط واللعب مع أبناء القوميات الأخرى	240	90	17	6	10	4

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

	لا أمانع إذا طلب ابني الزواج من امرأة من قومية أخرى	165	62	54	20	48	18
	اتبادل الهدايا مع أصدقائي من القوميات الأخرى	239	90	16	6	12	4
	ليس لدي مشكلة في العمل مع أشخاص من قوميات أخرى	260	97	7	3	--	--
	لا اعترض على دراسة أبنائي مع أبناء القوميات الأخرى	249	93	18	7	--	--
	اشجع أبنائي على تعلم لغات القوميات الأخرى	199	75	32	12	36	13
	لا أمانع إذا دعيت على وجبة غذاء في بيوت من قوميات الأخرى	233	87	27	10	7	3

وقد اتفق حوالي(87%) من العينة مع العبارة التي تنص على " لا أمانع إذا دعيت على وجبة غذاء في بيوت من قوميات أخرى"، كما اتفق إلى حد ما مع العبارة حوالي(10%) من العينة، ولكن لم يتفق مع العبارة حوالي(3%) من العينة. ان كل البيانات السابقة والنتائج التي نستخلصها منها تبين أن أولياء الأمور ومن خلال سلوكهم الواقعي أمام أبناءهم إنما يسهمون في ترسيخ قيم التعايش السلمي لديهم من خلال الفعل وليس التلقين أو الكلام فقط، وأن أغلب أفراد العينة إنما يسهمون بشكل أو بآخر من خلال تشجيعهم لأبنائهم أو عدم اعتراضهم على بعض سلوكيات الأبناء تجاه القوميات الأخرى أو من خلال تبادل الزيارات أو الهدايا أو قبول دعوات من قبل أسر من قوميات أخرى لحضور وجبات الغداء أو العشاء أنما يسهمون في ترسيخ قيم التعايش السلمي ونشر ثقافة التعايش السلمي بين الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يؤدونها كجزء من مهام الأسرة تجاه المجتمع.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وكل ما تقدم من بيانات ميدانية يسهم في الإجابة على التساؤل الثاني الذي ينص على: **(ما الدور الذي تقوم به الأسرة في مجال ترسيخ قيم التعايش السلمي مع القوميات الأخرى لدى الأبناء؟)**

ثالثاً:- التعايش السلمي بين المجتمعات والثقافات المتنوعة في الإقليم:-

يمتد مفهوم التعايش السلمي ليشمل التعايش السلمي بين المجتمعات والثقافات المتنوعة، ولذلك تم وضع عدد من الأسئلة التي تهدف إلى معرفة تصورات وأفكار المبحوثين حول التعايش السلمي بينهم وبين من ينتمون لمجتمعات وثقافات أخرى، وكيف يمكن للأسرة بخاصة منها أولياء الأمور أن يؤدوا دورهم في ترسيخ قيم وثقافة التعايش السلمي لدى أبناءهم؟. تشير بيانات الجدول رقم(14) إلى أن غالبية أفراد العينة بنسبة(70%) يتفقون مع العبارة الأولى القائلة" **أشجع أبنائي على مشاركة أبناء المجتمعات والثقافات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم**" واتفق مع العبارة إلى حد ما (22%) من العينة، ولكن لم يتفق مع العبارة حوالي(8%) من العينة. أما العبارة التالية القائلة "**أقدم التهاني لأبناء المجتمعات والثقافات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم**" فقد اتفق معها حوالي(65%) من العينة واتفق معها إلى حد ما(27%)، ولم يتفق مع العبارة حوالي(7%) من العينة، أما العبارة التي تنص على" **أتبادل الزيارات الأسرية مع أسر ينتمون لمجتمعات وثقافات أخرى**" فقد اتفق معها حوالي(48%) واتفق معها إلى حد ما حوالي(14%) من العينة، ولم يتفق مع العبارة حوالي(38%) من العينة. وقد اتفق ثلاثة أرباع العينة(75%) مع العبارة القائلة" **أشجع أبنائي على الاختلاط مع أبناء تنتمي أسرهم لمجتمعات وثقافات أخرى**" واتفق مع العبارة إلى حد ما(15%) من العينة، ولكن لم يتفق5 مع العبارة حوالي(10%)من العينة. ولكن تلك المواقف قد تتغير اذا تطلب الأمر الموافقة على الزواج من امرأة تنتمي لمجتمعات أخرى، فقد اتفق مع العبارة هذه العبارة " **لا أمانع إذا طلب ابني الزواج من امرأة تنتمي لمجتمعات وثقافات أخرى** " حوالي(46%) من العينة، واتفق مع العبارة إلى حد ما(5%) من العينة، في حين لم يتفق مع العبارة حوالي(49%) من العينة، وقد يعود عدم اتفاق نسبة كبيرة من العينة حول الزواج من نساء ينتمون لمجتمعات وثقافات أخرى إلى اختلاف العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية بين المجتمعات وخوف الاهل من ما قد يحدث من مشكلات بسبب

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

تلك الاختلافات مما قد يهدد الزواج بالفشل وتفكك الأسرة، وبالتالي يحاول الكثير من الناس الابتعاد عن الزواج من الغرباء عن مجتمعهم وثقافتهم.

جدول رقم(14) يبين رأي المبحوث حول التعايش السلمي بين المجتمعات والثقافات المتنوعة في الإقليم

	العبارة	أتفق معها		إلى حد ما		لا أتفق معها	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
	أشجع أبنائي على مشاركة أبناء المجتمعات والثقافات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم	188	70	59	22	20	8
	أقدم التهاني لأبناء المجتمعات والثقافات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم	173	65	71	27	23	7
	أتبادل الزيارات الأسرية مع أسر ينتمون لمجتمعات وثقافات أخرى	128	48	38	14	101	38
	أشجع أبنائي على الاختلاط مع أبناء تنتمي أسرهم لمجتمعات وثقافات أخرى	199	75	41	15	27	10
	لا أمانع إذا طلب ابني الزواج من امرأة تنتمي لمجتمعات وثقافات أخرى	123	46	14	5	130	49
	اتبادل الهدايا مع أصدقائي الذين ينتمون لمجتمعات وثقافات أخرى	212	79	26	10	29	11

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

	ليس لدي مشكلة في العمل مع أشخاص ينتمون لمجتمعات وثقافات أخرى	243	91	11	4	13	5
	لا اعترض على دراسة أبنائي مع أبناء ينتمون لمجتمعات وثقافات أخرى	229	86	17	6	21	8

ويختلف الحال مع العبارة القائلة "**أتبادل الهدايا مع أصدقائي الذين ينتمون لمجتمعات وثقافات أخرى**" التي اتفق معها حوالي(79%) من العينة، واتفق معها إلى حد ما حوالي(10%) من العينة، ولم يتفق مع العبارة حوالي(11%) من العينة، أما العبارة التي تنص على" **ليس لدي مشكلة في العمل مع أشخاص ينتمون لمجتمعات وثقافات أخرى**" فقد اتفق معها حوالي(91%) من العينة واتفق معها إلى حد ما(4%) من العينة ولم يتفق معها سوى(5%) من العينة، وأخيرا فقد اتفق غالبية أفراد العينة بنسبة(86%)مع العبارة التي تنص على "**لا أعترض على دراسة أبنائي مع أبناء ينتمون لمجتمعات وثقافات أخرى**"، كما اتفق معها إلى حد ما(6%)، ولم يتفق مع العبارة حوالي(8%) فقط من العينة، والبيانات السابقة تشير إلى أن أفراد العينة يمتلكون مستوى عال من الوعي بأهمية التعايش السلمي مع المجتمعات والثقافات الأخرى، وهم بسبب ذلك يسهمون بشكل أو بآخر بترسيخ قيم وثقافة التعايش السلمي لدى الأبناء من خلال السلوك والتفاعل الاجتماعي مع المجتمعات والثقافات الأخرى، وبالتالي فهم يكونون بمثابة القدوة لأبنائهم في السلوك ونقل تلك القيم للأبناء عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية.

وكل ما تقدم من بيانات ميدانية يوفر إجابات عن التساؤل الثالث: (**ما الدور الذي تقوم به الأسرة في مجال ترسيخ قيم التعايش السلمي مع المجتمعات والثقافات الأخرى لدى الأبناء؟**)

المحور الخامس:- ملخص النتائج والتوصيات(الخاتمة)

تضمن البحث مقدمة وعدد من المحاور، وقد خصص المحور الأول للإطار النظري والمنهجي حيث تم التطرق لأهمية وأهداف البحث، والاشكالية، ومنهجية البحث وأدوات جمع البيانات، وعينة البحث من

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

حيث طريقة الاختيار والحجم، وحدود البحث المكانية والزمانية والبشرية، أما المحور الثاني فقد تضمن تحديد المفاهيم التي وردت في البحث مثل مفهوم الدور والأسرة وقيم والتعايش السلمي، أما الدراسات السابقة فقد تم استعراض عدد من الدراسات التي أجريت في العراق وعدد من الدور العربية، كما تم مقارنة تلك الدراسات بالدراسة الحالية. وخصص المحور الثالث لتحليل خصائص العينة من عمر وحي سكني والمستوى الدراسي والمهنة والدخل الشهري والحالة الزواجية ومستوى التعايش السلمي حسب رأي العينة ومن الذي لا يتقبل أفراد العينة التعايش معه و مدى زيارة أفراد العينة لأية دولة أخرى وهل ان المبحوث أو أحد أفراد أسرته سبق وان تزوج من امرأة من ديانة أخرى أو من قومية أخرى. واهتم المحور الرابع بتحليل بيانات الدراسة الميدانية حول دور الأسرة في التعايش السلمي بين الأديان أو بين القوميات أو بين المجتمعات والثقافات الأخرى. أما المحور الخامس فقد تضمن الخاتمة التي خصصت لاستعراض ما تم في فقرات البحث فضلا عن ملخص لأهم النتائج والتوصيات.

أولا:- ملخص النتائج

من خلال الدراسة الميدانية والبيانات التي جمعت من عينة الدراسة يمكننا تلخيص النتائج التي خرجت بها الدراسة وكما يأتي:

1- تسهم الأسرة من خلال الفعل والتفاعل الاجتماعي في ترسيخ قيم وثقافة التعايش السلمي مع الأديان الأخرى لدى الأبناء، ويتضح ذلك من خلال عدم الاعتراض على الأبناء أو التشجيع أو التفاعل الاجتماعي لأولياء الأمور مع أبناء الديانات الأخرى عن طريق تبادل الهدايا والتهاني بالمناسبات الدينية المتعددة.

2- تسهم الأسرة في ترسيخ قيم وثقافة التعايش السلمي لدى الأبناء من خلال تفاعل أولياء الأمور أو تباد الهدايا والزيارات وتشجيع الأبناء على الاختلاط واللعب مع أبناء القوميات الأخرى، وقبول دعوات لوجبات الغداء أو العشاء من أصدقاء ينتمون لقوميات أخرى، وبالتالي فإن أولياء الأمور يمثلون قدوة لأبنائهم الذين يتشربون قيم وثقافة التعايش السلمي مع القوميات الأخرى من أباءهم.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3- تسهم الأسرة في ترسيخ قيم وثقافة التعايش السلمي لدى الأبناء من خلال ما يقوم به أولياء أمورهم من تشجيع لهم في التفاعل والاختلاط ومشاركة أبناء المجتمعات الأخرى بمناسباتهم ومن خلال تقديم أولياء الأمور للتهاني أو الهدايا، وبالتالي فإن أولياء الأمور يكونون بمثابة معلمين لأبنائهم وتزويدهم بقيم التعايش السلمي مع المجتمعات والثقافات الأخرى.

4- على الرغم من انتشار ثقافة التعايش السلمي بين أفراد العينة إلى أن التعايش السلمي مع القوميات والمجتمعات والثقافات الأخرى أقوى وأوضح من التعايش السلمي مع الديانات الأخرى، وقد يعود ذلك لوجود بعض المحرمات الدينية في بعض الأديان أو لوجود فهم خاطئ للمفاهيم والنصوص الدينية التي تحد من التعايش الديني التام بين الأديان المتعددة في المدينة.

5- تلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى الأبناء، وأن من أهم أساليب التنشئة الاجتماعية في هذا المجال هو ما يقوم به أولياء الأمور من تفاعل اجتماعي وأفعال واقعية وحقيقية وليس من خلال التلقين للأبناء فقط.

6- إن أقوى التحديات للتعايش السلمي بين الديانات المتنوعة يتضح في عدم قبول فكرة الزواج المختلط مع الديانات والقوميات والمجتمعات المتنوعة في المدينة، وهذا التحدي لا يمكن تجاوزه لارتباطه بنصوص دينية تحرم الزواج بين بعض الديانات المتنوعة، أو في المحاذير المرتبطة بالقومية أو المجتمع والثقافة التي يحملها الأفراد.

7- أغلب أشكال التعايش السلمي بين الأديان والقوميات والمجتمعات والثقافات الأخرى يمكن أن تكون مقبولة بنسبة أو بأخرى لدى أفراد العينة، وأن الأبناء يتعلمون منذ الصغر تلك القيم ويتبنون تلك الثقافة لأنها تغرس فيهم من قبل أولياء الأمور عن طريق الفعل وليس القول.

ثانيا:- التوصيات: بعد الانتهاء من تلخيص نتائج الدراسة الميدانية ، وجد الباحث أن من المناسب تقديم بعض المقترحات والتوصيات، في سبيل تفعيل دور الأسرة في ترسيخ قيم وثقافة التعايش السلمي لدى الأبناء، ويمكن تلخيص تلك المقترحات والتوصيات وكما يأتي:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1- تفعيل دور المساجد ودور العبادة كافة في حث الناس على نشر ثقافة وقيم التعايش السلمي بين أفراد المجتمع كافة، من خلال الخطب والوعظ والتركيز على توعية أولياء الأمور على تنشئة أبنائهم على تبني قيم وثقافة التعايش السلمي، والابتعاد عن خطاب الكراهية والحقد.

2- على الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث العلمية أن تلعب دورا في نشر قيم وثقافة التعايش السلمي بكل أكاله الدينية والقومية والاجتماعية والثقافية، وتفعيل ورها في دعم المؤتمرات والبحوث العلمية المخصصة لموضوع التعايش السلمي.

3- على المدرسة وهي المؤسسة الثانية للتنشئة الاجتماعية للأبناء أن تلعب دورها في ترسيخ قيم التعايش السلمي لدى التلاميذ وحثهم على تقبل الآخر بغض النظر عن دينه أو قوميته أو مجتمعه أو ثقافته.

4- على أولياء الأمور رجالا ونساء العمل على ترسيخ قيم التعايش السلمي بكافة أشكاله لدى الأبناء، على أن تتم التنشئة الاجتماعية من خلال تقديم النموذج المثالي للأبناء والقدوة التي يمكن أن يقتدي بها ويقلدها الأبناء.

5- على وسائل الاعلام أن تلعب دورا في مجال نشر وترسيخ قيم وثقافة التعايش السلمي، وأن تبتعد عن نشر الكراهية وخطاب العنف، من خلال البرامج والأفلام والمسلسلات التي تقوم بنشرها، وأن تراعي في ما تنشره من مواد إعلامية استراتيجية مدروسة في مجال نشر قيم وثقافة التعايش السلمي.

6- يجب ان تلعب مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني دورها في نشر وترسيخ قيم التعايش السلمي بين أفراد المجتمع عامة، وأن تأخذ دورها في تقديم أنشطة ومهرجانات تركز على الابتعاد عن الحقد والكراهية وتحث على التسامح والتعايش السلمي.

7- على المنظمات المهتمة بالأسرة تأدية دورها في التوعية في مجال نشر قيم وثقافة التعايش السلمي بين الأديان والقوميات والمجتمعات المتنوعة، من خلال ما تقدمه من أنشطة ودورات تدريبية أو مهرجانات متنوعة لزيادة وعي أفراد المجتمع في مجال التعايش السلمي.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

8- على مؤسسات الدولة العامة والمؤسسات الأهلية الخاصة التركيز على أهمية التعايش السلمي بين الديانات والقوميات والمجتمعات المتنوعة، وأن هذا التعايش يسهم بشكل كبير في تحقيق الأمن والسلم الاجتماعي، مما ينعكس بالإيجاب على تنمية وتطوير المجتمع.

Fifth Axis: - Summary of Conclusions and Recommendations (Conclusion)

The research included an introduction and a number of axes, the first axis was devoted to the theoretical and methodological framework, where the importance and objectives of the research, and the problematic, research methodology and data collection tools, the research sample in terms of selection method and size, and the limits of spatial, temporal and human research. The previous studies have reviewed a number of studies conducted in Iraq and a number of Arab countries, as compared to the current study. The third axis was devoted to analyzing the characteristics of the sample from the age, neighborhood, academic level, profession, monthly income, marital status and the level of peaceful coexistence according to the opinion of the sample.

Has the respondent or a member of his family ever married a woman of another religion or nationality? The fourth theme focused on analyzing the data of the field study on the role of the family in peaceful coexistence between religions or between nationalities or between other societies and cultures. The fifth axis included the conclusion devoted to reviewing what was done in the research paragraphs as well as a summary of the most important findings and recommendations.

First: - Summary of results

Through the field study and the data collected from the study sample we can summarize the results of the study as follows:

1.The family contributes through social action and interaction to the establishment of the values and culture of peaceful coexistence with other religions of the children.This is evidenced by not objecting to the children or

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

encouraging or social interaction of parents with children of other religions by exchanging gifts and congratulations on various religious occasions.

2 - The family contributes to the establishment of values and culture of peaceful coexistence of children through the interaction of parents or exchange of gifts and visits and encourage children to socialize and play with the people of other nationalities, and accept invitations for lunches or dinners from friends belonging to other nationalities, and therefore parents are role models for their children Who imbibe the values and culture of peaceful coexistence with other nationalities from their fathers.

3 - The family contributes to the establishment of the values and culture of peaceful coexistence of children through the encouragement of their parents in interaction and mixing and participation of members of other communities on their occasions and by offering parents to congratulations or gifts, and therefore parents serve as teachers to their children and provide them with values of coexistence Peaceful with other societies and cultures.

4. Despite the spread of a culture of peaceful coexistence among respondents, peaceful coexistence with other nationalities, societies and cultures is stronger and clearer than peaceful coexistence with other religions. This may be due to the existence of some religious taboos in some religions or to a misunderstanding of religious concepts and texts that limit Complete religious coexistence among the various religions in the city.

5 - socialization plays an important role in the consolidation of the values of peaceful coexistence of children, and that one of the most important methods of socialization in this area is what parents do social interaction and real and real actions and not through indoctrination of children only.

6 - The strongest challenges for peaceful coexistence between different religions is evident in the lack of acceptance of the idea of mixed marriages with religions, nationalities and communities in the city, and this challenge can not be overcome because it is linked to religious texts prohibiting marriage between some of the various religions, or in the caveats associated with nationality or society and culture Individuals.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

7. Most forms of peaceful coexistence between religions, nationalities, societies and other cultures can be more or less acceptable to the respondents, and children learn from a young age these values and embrace that culture because they are instilled in them by parents rather than by words.

Second: Recommendations

After completing the summarization of the results of the field study, the researcher found it appropriate to submit some suggestions and recommendations, in order to activate the role of the family in establishing the values and culture of peaceful coexistence among children, can be summarized as follows:

1- Activate the role of mosques and all places of worship in urging people to spread the culture and values of peaceful coexistence among all members of society, through speeches and preaching and focus on educating parents to raise their children to adopt the values and culture of peaceful coexistence, and away from hate speech and hatred.

2. Universities, institutes and scientific research centers should play a role in spreading the values and culture of peaceful coexistence in all its religious, national, social and cultural forms, and activating their role in supporting conferences and scientific research devoted to the subject of peaceful coexistence.

3 - The school, the second institution of socialization of children to play its role in the consolidation of the values of peaceful coexistence among students and urged them to accept the other regardless of religion, nationality, society or culture.

4 - Parents of men and women to work to consolidate the values of peaceful coexistence in all its forms with children, provided that socialization through the provision of the ideal model for children and role models that can be emulated and imitated by children.

5 - The media should play a role in the dissemination and consolidation of the values and culture of peaceful coexistence, and away from the dissemination of hatred and rhetoric of violence, through programs, films and serials that

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

publish, and take into account in the dissemination of information materials strategic strategic in the field of spreading the values and culture of coexistence Peaceful.

6. Civil society organizations and organizations should play their role in spreading and consolidating the values of peaceful coexistence among members of society in general, and take their role in providing activities and festivals focusing on avoiding hatred and promoting tolerance and peaceful coexistence.

7. Organizations interested in the family should play their role in raising awareness in the field of spreading the values and culture of peaceful coexistence among different religions, nationalities and societies, through their various activities, training courses or festivals to raise the awareness of members of the community in the field of peaceful coexistence.

8. State institutions and private non-governmental organizations should focus on the importance of peaceful coexistence among diverse religions, nationalities and societies, and that such coexistence contributes significantly to social security and peace, which is reflected positively on the development of society.

الهوامش و المصادر :

1-أنيس، إبراهيم ، المعجم الوسيط، القاهرة، طبعة دار الفكر،2004.

2- إبراهيم، محمد ضياء الدين خليل ، موقف الشريعة من التنوع الثقافي والتعايش السلمي(دراسة تطبيقية)، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي، طرابلس - لبنان 21-23 مايو 2015.

3- جلبي، علي عبد الرزاق ، علم اجتماع السكان، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1983.

4-الحسين، عزي ، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير(غير منشورة) قدمت إلى جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2013-2014.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

5-الخشاب، مصطفى ، علم الاجتماع، عالم الكتب، القاهرة، 1985.

6-التويجري، عبدالعزيز بن عثمان ، الحوار من أجل التعايش، دار الشروق، القاهرة، 1998.

7-عبد الباقي، زيدان ، الأسرة والطفولة، الطبعة الرابعة، مكتبة النهضة العربية ، مصر، 1980.

8-عبد الفتاح، نبيل وآخرون: علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000.

9-عطا، محمد ، طرق تدريس التربية الإسلامية، مكتبة النهضة الإسلامية المصرية، 1408هـ، القاهرة.

10-عليمات، إيناس محمد عليان ، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تفعيل التنوع الثقافي، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي طرابلس- لبنان 21-23 مايو 2015.

11-قرموط، عبدالله نايف ، دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية في محافظة غزة وسبل تطويره، رسالة ماجستير(غير منشورة) قدمت للجامعة الإسلامية – غزة، 2010.

12-القصير، عبد القادر ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1995.

13-رشوان، حسين عبد الحميد أحمد ، في القوة والسلطة والنفوذ، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2007.

14-محمود، فاطمة إسماعيل ، دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة(من وجهة نظر المعلمين والمعلمات)، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 100- المجلد 2- 2012.

15-المحلبدي، مزنة بنت بريك بن مبارك ، التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمدرسة، رسالة ماجستير(غير منشورة) قدمت لجامعة أم القرى، السعودية، 1432.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

16-نبيل، حليلو ، دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة-الجزائر، العدد الحادي عشر/جوان 2013.

17-نسايز، انطوينا ومارثا ميناو، تخيل التعايش معاً تجديد الإنسانية بعد الصراع الاثني، ترجمة: فؤاد السروجي، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عَمّان، 2006م.

Footnotes and Sources:

1-Abdel Fattah, Nabil et al .: Social Psychology, Zahraa El Sharq Library, Cairo, 2000.
2-Abdul Baqi, Zidan, Family and Childhood, Fourth Edition, Arab Renaissance Library, Egypt, 1980.
3-Al-Hussein, Azzi, The family and its role in the development of the social values of the child in late childhood, Master Thesis (unpublished) submitted to the University of Mouloud Mammeri Tizi Ouzou, 2013-2014.
4-Alimat, Inas Mohammed Elian, The Role of Socializing Institutions in Activating Cultural Diversity, Presented to the 8th International Conference: Cultural Diversity Tripoli, Lebanon, 21-23 May 2015.
5-Al-Muhallabdi, Muzna Bint Brik Bin Mubarak, Peaceful Coexistence in the Context of Sectarian Pluralism within the Muslim Society and its Educational Applications in the Family and School, Master Thesis (Unpublished) presented to Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 1432.
6-Al-Tuwaijri, Abdulaziz Bin Othman, Dialogue for Coexistence, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1998.
7-Anis, Ibrahim, The Intermediate Dictionary, Cairo, Dar Al-Fikr Edition, 2004.
8-Atta, Mohammed, Methods of Teaching Islamic Education, Egyptian Islamic Renaissance Library, 1408 AH, Cairo.
9-Chalabi, Ali Abdel-Razzaq, Sociology of Population, second edition, University Knowledge House, Alexandria 1983.
10-Ibrahim, Mohamed Diaa El-Deen Khalil, Sharia Attitude on Cultural Diversity and Peaceful Coexistence (An Empirical Study), Paper presented to the 8th International Conference: Cultural Diversity, Tripoli, Lebanon, 21-23 May 2015.
11-Khashab, Mustafa, Sociology, World of Books, Cairo, 1985.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

12-Mahmoud, Fatima Ismail, the role of the Iraqi family in the development of some positive values among children under the current circumstances (from the point of view of teachers), research published in the Journal of the Faculty of Arts, University of Baghdad, No. 100 - Volume 2- 2012.
13-Nabil, Helilou, The role of the family in consolidating the values of citizenship, research published in the Journal of Humanities and Social Sciences, University of Kasidi Merbah Ouargla-Algeria, the eleventh issue / June 2013.
14-Nsayes, Antwina and Martha Minau, Imagine Living Together Together Renewal of Humanity After Ethnic Conflict, Translated by: Fouad Alsrouji, Al-Ahliyya for Publishing and Distribution, Amman, 2006.
15-Qarmout, Abdullah Nayef, The Role of the Palestinian Family in Promoting the Social Standards Derived from the Sunnah of its Children from the Perspective of Secondary School Students in Gaza Governorate and its Development Methods, Master Thesis (unpublished) presented to the Islamic University of Gaza, 2010.
16-Qusair, Abdel Kader, The Changing Family in the Society of the Arab City, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1995.
17-Rashwan, Hussein Abdel Hamid Ahmed, in power, power and influence, Alexandria Book Center, Egypt, 2007.